

تفسير السمعي

@ 188 (^) برادي رزقهم على ما ملكت أيما نهم فهم فيه سواء أفبنعمة □ يجحدون (71)
□ جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات
أفبالباطل يؤمنون وبنعمت □ هم يكفرون (72) ويعبدون من دون □ ما لا * * * * .
وقوله : (^ أفبنعمة □ يجحدون) يعني : بأن أنعم عليكم جدموه ، واتخذتم غيره إلها
معه . . .

قوله تعالى : (^ □ جعل لكم من أنفسكم أزواجا) فيه قولان : أحدهما : أن هذا في آدم
- عليه السلام - فإن □ تعالى خلق حواء من بعض أضلاعه . . .

والقول الثاني : خلق من أنفسكم أزواجا أي : من جنسكم أزواجا . . .
وقوله : (^ □ جعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة) في الحفدة أقوال : روي عن عبد □ بن
مسعود أنه قال : هم الأختان ، وعنه أيضا أنه قال : هم الأصهار ، ومعنى الآية على هذا
القول : وجعل لكم من أزواجكم بنين وبنات تزوجونهم ؛ فيحصل لكم بسببهم الأختان والأصهار .
.

وعن ابن عباس - رضي □ عنه - ومجاهد وغيرهما أنهم قالوا : الخدم ، وعن الحسن البصري
قال : الأعوان ، وقيل : [أولاد] الأولاد ، وقيل : بنو المرأة من غيره . . .
والحفد في اللغة : هو الإسراع في العمل ، وفي دعاء القنوت : وإليك نسعى ونحفد أي :
نسرع ، وقال الشاعر : .

(حفد الولائد حولهن وأسلمت % بأكفهن أزمة الأجمال) .

وقيل : إن البنين هم الكبار ، والحفدة هم الصغار ، ويقال : في الآية تقديم وتأخير ،
ومعناه : وجعل لكم حفدة ومن أزواجكم بنين . وقوله : (^ □ رزقكم من الطيبات) يعني : من
النعمة الحلال . . .

وقوله : (^ أفبالباطل يؤمنون) وهذا على طريق الإنكار . وقوله : (^ وبنعمة □ هم